ووقوعها موقع شي اخر ومثل للزمان بمثالين احدهما قياسي والاخر سماعي فقال او مشتغلا عنه
العامل بنصبه لمحل ضميره كيوم الخميس صمت فيه فيوم الخميس منصوب بفعل محذوف وجوبا
يفسره صمت المذكور والتقدير صمت يوم الخميس صمت فيه ولم يقل صمته لان ضمير الظرف لا ينتصب
على الظرفية بل يجب جره بفي كما مثل او سمعها بالحذف لا غير كقولهم في المثل لمن ذكر امرا قد
تقادم عهده حينئذ الان فحين منصوبة لفظا بفعل محذوف واضيفت الى اذ اضافة قريبة
لو اضافة اعم الى اخص والان منصوب محلا وفتحته فتحة بناء لانه مبنى لتضمنه معنى ال والموجودة
فيه زائدة لانه علم على الزمان الحاضر كما تقدم وناصبه فعل محذوف اي كان ذلك حينئذ واسمع
الان فيها جملتان واصلها ان يقول المتكلم لمن يقول كان كذا احينئذ الان اي كان ما يقول
واقعا وقت حينئذ كان كذا واسمع الان ما اقول لك فحينئذ مقتطع من جملة والان مقتطع من
جملة اخرى وكان ينبغي للموضح ان يقول ليس غير لانه يرى ان قولهم لا غير لحن كما صرح به في المغني
وبالغ في انكاره في شرح شذوره والحق جوازه لوروده السماع به كما اوضحته في باب الاضافة
ويستثنى من حذف الناصب ما لا يعمل محذوفا كالمصادر واسم الفعل وما جرى مجراهما وشمل مسئلتي
الحذف قول الناظم والا فانوه مقدرا فان ذلك يعم الجائز والواجب فصل اسماء الزمان
كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس
ومعدودها كيومين واسبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله وكل وقت قابل ذاك والمراد بالمختص
ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس كما مثل وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كيومين واسبوع كما مثل والمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منهما كحين ومدة كما مثل تقول صمت مدة او يوم الخميس او يومين وبقي عليه
ظرف الزمان المشتق نحو قعدت مقعد زيد يريد الزمان كما تفعل ذلك اذا اردت المكان اذ لا فرق
بينهما في صحة تقدير في ونصبه على الظرفية قاله الشاطبي والصالح لذلك النصب على الظرفية
من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء
الجهات الست فانها مفتقرة في بيان صورة مسماها الى غيرها وهو ذكر المضاف اليها وهذه العبارة
اخذها من الشارح والاضافة فيها بيانية اي صورة هي مسماه والمراد ما افتقر الى غيره في بيان حقيقته
ويحتمل الى قولنا لا تعرف حقيقته بنفسه بل مما يضاف اليه كمكان فانه لا يعرف حقيقته الا بذكر
المضاف اليه قاله ابو البقاء في شرح لمع ابن جني الابهام يحصل في المكان من وجهين احدهما انه لا يلزم
مسماه الا ترى ان خلفك قدام لغيرك وقد يتحول عن تلك الجهة فيصير ما كان خلفه جهة اخرى
لكن الجهات تختلف باختلاف الكاين في المكان فهي جهات له وليس لكل واحد منهما حقيقة
منفردة بنفسها والوجه الثاني ان هذه الجهات لا امد لها معلوم فخلفك اسم لما وراء ظهرك الى
اخر الدنيا انتهى والجهات الست نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت تقول جلست
امامك ووراءك ويمينك وشمالك وفوقك وتحتك وسميت الجهات الست باعتبار الكاين في المكان
فان له ست جهات وشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان تقول جلست ناحية عمرو وجانب
زيد ومكان بكر واعترض جانب بانه مما يتعين النصب فيه بفي وكاسماء المقادير كميل وفرسخ
وبريد تقول سرت ميلا وفرسخا وبريدا النوع الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق
منه العامل والحدث مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو لا فرق
في ذلك بين الصحيح والمعتل ولا بين المفرد كما مثل والجمع نحو قوله تعالى وانا كنا نقعد منها
مقاعد للسمع فمذهب ومرمى ومقاعد منصوبة على الظرفية ومادتها ومادة عاملها متحدة

فان

فان عامل مذهب ذهب وعامل مرمى رمى وعامل مقاعد نقعد وقس على ذلك فعل الامر نحو قم
مقام زيد والوصف نحو اقايم مقامك والمصدر نحو عجبت من قيام زيد مقامك والى هذا النوع
اشار الناظم بقوله وما يقبله المكان الا مبهما واشار الى مثال المبهم بقوله نحو الجهات والمقادير
وما صيغ من الفعل واشار الى شرطه بقوله وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله
معه اجتمع فلو اختلفت مادته ومادة عامله نحو رميت مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو
لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا بل يجب التصريح معه بفي واما قولهم هو مني مقعد القابلة
ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ نصبه لمخالفة مادته مادة عامله اذ التقدير هو مني
مستقر في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا فعامله الاستقرار المتعلق به
مني الواقع خبرا عن هو ومادة الاستقرار مخالفة لمادة مقعد ومزجر ومناط والمعنى
هو مني في القرب مقعد القابلة من النفساء وفي البعد مناط الثريا من الدبران وفي
التوسط مزجر الكلب من الزاجر فمن الاولى متعلقة بالاستقرار كما مر ومن الثانية
الداخلة على النفساء والدبران والزاجر متعلقة باسم المكان تفسيرا له مشتق ولو اعمل
في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا لاتحاد المادة ويصير المعنى هو
مستقر مني قعد مقعد القابلة وزجر مزجر الكلب وناط مناط الثريا وانما استاثرت اسماء
الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته
على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان تضمنا وعلى المكان التزاما
فصل الظرف الزماني والمكاني نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الى حالة
لا تشبهها كان يستعمل مبتدا او خبرا او فاعلا او مفعولا به او مضافا اليه كاليوم فانه
يستعمل مبتدا وخبرا تقول اليوم يوم مبارك برفعهما وفاعلا تقول اعجبني اليوم و
مفعولا به تقول احببت يوم قدومك ومضافا اليه تقول سرت نصف اليوم والى ذلك اشار
الناظم بقوله وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير متصرف وهو نوعان
ما لا يفارق الظرفية اصلا كقط في استغراق الماضي وعوض في استغراق المستقبل ولا يستعملان
الا بعد نفي تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض والمعنى ما فعلته في الزمن الماضي ولا افعله في
الزمن المستقبل وقط مشتقة من قططت الشيء اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما
انقطع من عمري لان الماضي ينقطع عن الحال والاستقبال وهي مبنية وعلة بنائها تضمنها معنى
مذ في ابتداء الغاية والى في انتهائها اذ المعنى ما فعلته مذ خلقني الله تعالى الى الان وبنيت على حركة
فرارا من التقاء الساكنين وكانت ضمة في بعض لغاتها حملا على قبل وبعد وعوض مشتقة من
العوض وسمي الزمان عوضا لان الدهر كلما مضى منه جزء خلفه اخر فكان عوضا منه ويبنى على الحركات
الثلاث اذا لم يكن مضافا والنوع الثاني ما لا يخرج عنها اي عن الظرفية الا بدخول الجار عليه وهو
من خاصته قال في درة الغواص واختصت من بين كل لكونها ام الباب ولكل باب ام تختص
بخاصة دون اخواتها نحو قبل وبعد من اسماء الزمان ولدن وعند من اسماء المكان فيحكم عليهن
بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن نحو لله الامر من قبل ومن بعد ما تيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما اذا لم يخرجن عن الظرفية الا الى حالة شبيهة بها اي بالظرفية لان الظرف
والجار والمجرور اخوان في التوسع فيهما والتعلق بالاستقرار اذا وقعا صفة او صلة او خبرا او حالا
فان نحو شيء من الظروف بغير من كان متصرفا نحو عن اليمين وعن الشمال عزين والفرق ايمن لكونها